

يكون تسعة أقسام ولم يجيء في الكلام من هذا النوع إلا مثالان (وذلك واو وياء لاسمي الحرفين) وهما وَوِيَّ وَيَّيَّ فَإِنَّ الهمزة والياء والجيم الحج أسماء مسمياتها : أ ، ب ، ج إلى آخره كالرجل والفرس .

قال الخليل لأصحابه : كيف تنطقون بالجيم من جَعْفَرٍ فقالوا جيم قال إنما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه وهو المسمى . والجواب : جَ لأنه المُسَمَّى .

وتركيب الياء من الياءات بالاتفاق ، ويجعلون لامه همزةً تخفيفاً .

وقال الأخفش : إن ألف الواو منقلبة عن الواو ، وقيل عن الياء والأول أقرب ، لأن الواوي أكثر من اليائي ، فالحمل عليه أولى وقلبت العين منهما ألفاً دون الفاء واللام كراهة اجتماع حرفي علة متحركين في الأول . والله تعالى أعلم .

(المهموز)

(فصل في) بيان (المهموز) وهو الذي أحد حروفه الأصول همزة ، ولفظ المهموز يشعر بذلك ، وهو على ثلاثة أنواع ، لأن الهمزة إمَّا فاءٌ ويسمى مهموزَ الفاء ، أو عينٌ ويسمى مهموزَ العين ، والأوسط والوسط . أو لامٌ ويسمى مهموزَ اللام والعجز .

(وحكم المهموز في تصاريف فعله حكم الصحيح لأن الهمزة حرفٌ صحيح) بدليل قبولها الحركات الثلاث بخلاف حروف العلة ، يعني أن تصاريف الفعل المهموز الخالي من التضعيف وحروف العلة